

مدى ممارسة مدرسي التربية الإسلامية لتعزيز قيم المواطنة أثناء التفاعل الصفّي لطلبة المرحلة الإعدادية

م.م مراد خلف فرحان

المديرية العامة لتربية الانبار

Mradlawy261@gmail.com

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم درجة تعزيز مدرسي التربية الإسلامية لقيم المواطنة أثناء التفاعل الصفّي مع طلبة المرحلة الإعدادية. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، مستخدماً الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وتكونت عينة الدراسة من (٦٧) مدرسا ومدرسة من مدارس محافظة الانبار، تم اختيارهم بطريقة العينة الميسرة. وقد كشفت النتائج عن ارتفاع مستوى ممارسة مدرسي التربية الإسلامية لقيم المواطنة أثناء التفاعل الصفّي مع طلبة المرحلة الإعدادية. وقد جاء مجال "الشعور بالمسؤولية الأخلاقية الدينية نحو المجتمع" في المرتبة الأولى بدرجة عالية، يليه مجال "المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع" في المرتبة الثانية، ثم مجال "الولاء والانتماء للوطن" في المرتبة الثالثة، وجميعها بدرجات عالية. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (عند $\alpha = 0.05$) تتعلق بمتغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة في مدى تعزيز مدرسي التربية الإسلامية لقيم المواطنة أثناء التعامل الصفّي مع طلبة المرحلة الإعدادية. الكلمات المفتاحية: (قيم المواطنة، مدرسي التربية الإسلامية، التعامل الصفّي، التعليم الثانوي).

The Extent to Which Islamic Education Teachers Practice Enhancing Citizenship Values During Classroom Interaction for High School Students

As.Lec. Murad khalaf farhan

Anbar Education Directorate

Mradlawy261@gmail.com

Abstract

This study aims to assess the extent to which Islamic Education teachers enhance citizenship values during classroom interaction with high school students.

The researcher employed the descriptive method and used a questionnaire as the primary data collection tool. The study sample consisted of 67 male and female teachers from schools in Anbar Governorate, selected using a convenience sampling method .

The findings revealed a high level of Islamic Education teachers' practice in promoting citizenship values during classroom interactions with high school students. The domain of "Religious and Moral Responsibility Towards Society" ranked first with a high level, followed by "Social Responsibility Towards Society" in second place, and "Loyalty and Belonging to the Homeland" in third place, all of which were rated at high levels.

Furthermore, the results indicated that there were no statistically significant differences at ($\alpha = 0.05$) related to the variables of academic qualification and years of experience in the extent to which Islamic Education teachers enhance citizenship values during classroom interaction with high school students.

Keywords: (Citizenship Values, Islamic Education Teachers, Classroom Interaction, Secondary Education).

المقدمة

تلعب المدرسة دوراً حيوياً كمؤسسة اجتماعية وتربوية لا بد أن تعمل في إطار تنظيمي جيد حتى تتمكن من أداء رسالتها على أكمل وجه، فهي مسئولة عن رعاية الأطفال من مختلف الأعمار وتوفير البيئة التي تعطي الأولوية لنموهم البدني وصحتهم، مع غرس القيم التي يعتز بها المجتمع، والتي تعزز الاتجاهات الإيجابية وتعزز الشعور القوي بالانتماء وحب الوطن. ومن أهم مسؤوليات إدارة المدرسة تعزيز هذا الشعور بالانتماء للمجتمع والمساهمة في تنمية شخصية الفرد وتعليمه، ولكي تتمكن المدرسة من القيام بهذا الدور في تعزيز الانتماء، فمن الضروري أن يكون القائمون عليها من ذوي الكفاءة والتفاني في خدمة وطنهم (ناصر، ٢٠١١).

المعلم هو العنصر الأهم في العملية التربوية على كافة المستويات، فهو القدوة الأولى والنموذج الإيجابي الذي يحتذى به الطلبة، وهو المسؤول عن إعداد الطلبة وتوجيههم لتحمل المسؤولية كاملة والمساهمة بشكل كبير في خدمة الإنسانية، سواء على المستوى المحلي داخل الوطن الإسلامي أو على المستوى الإنساني العالمي، لذا فمن الضروري أن يجسد المعلم الصفات الأساسية اللازمة للقيام بهذا الدور التربوي الرائد داخل المؤسسات التربوية في المجتمع الإسلامي (الحياري، ٢٠١٣، ص ١٣٢).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

وبناءً على مقدمة الدراسة، تتمحور مشكلة البحث حول معرفة مدى قيام مدى ممارسة مدرسي التربية الإسلامية لتعزيز قيم المواطنة أثناء التفاعل الصفّي لطلبة المرحلة الإعدادية في الفصول الدراسية، وذلك من خلال التساؤلات البحثية التالية:

السؤال الأول/ ما مدى ممارسة مدرسي التربية الإسلامية لتعزيز قيم المواطنة أثناء التفاعل الصفّي لطلبة المرحلة الإعدادية ؟

السؤال الثاني/ هل توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a = 0.05$) بين استجابات أفراد عينة مدى ممارسة مدرسي التربية الإسلامية لتعزيز قيم المواطنة أثناء التفاعل الصفّي لطلبة المرحلة الإعدادية تعزى للمتغيرات المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية ؟

أهداف الدراسة

كانت الأهداف الأساسية لهذه الدراسة هي:

- التعرف على مدى ممارسة مدرسي التربية الإسلامية لتعزيز قيم المواطنة أثناء التفاعل الصفّي لطلبة المرحلة الإعدادية ؟
- الكشف عن الفروق بين تقديرات مدى ممارسة مدرسي التربية الإسلامية لتعزيز قيم المواطنة أثناء التفاعل الصفّي لطلبة المرحلة الإعدادية تعزى للمتغيرات (المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية).

أهمية الدراسة/ تتمثل أهمية هذه الدراسة في:

- تقدم معرفة جديدة تساهم في الفهم المعرفي لقيم المواطنة بأشكالها وأنواعها المختلفة، مما يعود بالنفع على المدرسين والمدرسات والباحثين في مجال التربية والتعليم.
- تضيف إلى الأدبيات النظرية وتوسع الدراسات السابقة المتعلقة بقيم المواطنة، مما يعزز من رصيد المعرفة في هذا المجال. يمكن تطبيق نتائج هذه الدراسة من خلال:

١. المدرسون/ اكتساب فهم أعمق لقيم المواطنة، وتعزيزها بين الطلاب، ومراقبة تطبيقها في الفصل الدراسي.

٢. مطورو المناهج/ التأكيد على هذه القيم في المناهج، وتوضيحها لكل من المدرسين والطلاب من خلال دمجها في مخططات الدورات والأهداف التعليمية.

٣. الباحثون/ إجراء دراسات مماثلة لتعزيز ممارسة قيم المواطنة في التعليم، والاستفادة من الأدوات والنتائج من هذه الدراسة لإبلاغ المزيد من الأبحاث.

التعريفات الإجرائية/ إن قيم المواطنة هي : مجموعة من المعتقدات الراسخة في ضمير المدرس والتي يعتبرها ضرورية للانخراط في سلوكيات إيجابية ومؤثرة داخل المجتمع. وتشمل هذه القيم الاجتماعية والمبادئ الديمقراطية والولاء الوطني. وسيتم قياس مدى تطبيق المدرسين لهذه القيم باستخدام أداة دراسة مصممة لتحقيق أهداف البحث الحالي.

التفاعل الصفّي/ هو التفاعل في الفصل الدراسي وهو عملية مستمرة من التواصل وتبادل الأفكار بين مدرس المدرسة الاعدادية وطلابه طوال عملية التدريس وداخل بيئة الفصل الدراسي.

حدود الدراسة

- حدود موضوعية/ اقتصرَت الدراسة على مدى ممارسة مدرسي التربية الاسلامية لتعزيز قيم المواطنة اثناء التفاعل الصفّي لطلبة المرحلة الاعدادية.**
- حدود بشرية/ اقتصرَت الدراسة على عينة من المدرسين.**

حدود مكانية/ اقتصرَت الدراسة الحالية على مدارس التابعة للمديرية العامة في محافظة الانبار.

حدود زمانية/ اقتصرَت الدراسة على الفصل الثاني للعام الدراسي (٢٠٢١/٢٠٢٢).

الأدب النظري والدراسات السابقة

يمثل طلاب المدارس في كافة مراحل التعليم أهم مكونات المجتمع الإنسانية، وهم المفتاح الذي تستطيع الدولة من خلاله تحقيق تطلعاتها، وتقع على عاتقهم مسؤولية تقدمها. ونتيجة لهذا، تخصص الحكومات مئات الملايين من الدولارات للتعليم في كافة المراحل، بما في ذلك التعليم العالي، من أجل خدمة المصلحة العامة للفرد والمجتمع والأمة ككل. (داود، ٢٠١١). ومن هذا المنظور، تتحمل المؤسسات التعليمية بكافة مستوياتها مسؤوليات كبيرة تجاه الأمة، وخاصة في عصرنا الحالي الذي يتسم بتعقيد أدوارها، واتساع فرص العمل، وتأثيرات العولمة وثورة الاتصالات المستمرة والمتطورة، والتي أدت إلى صراعات فكرية وتعدد أيديولوجيات مختلفة. ونتيجة لذلك، أصبحت المؤسسات التعليمية مسؤولة عن الدفاع عن الهوية الوطنية للمجتمع والحفاظ عليها. ويؤكد على هذه المسؤولية العديد من العلماء والباحثين، الذين يؤكدون أن التعليم في كل مرحلة يحمل إمكانات كبيرة وعواقب خطيرة. وهو متشابك بعمق مع الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجتمع. وتلعب المؤسسات التعليمية دوراً حاسماً في إنتاج قوة عاملة ماهرة وقادرة على المساهمة في جميع المجالات والتخصصات، وفي الوقت نفسه إعداد الأفراد لتحمل مسؤولياتهم الوطنية في دعم التنمية وبناء المستقبل. (عبدالرؤوف، ٢٠١١).

مفهوم القيم/ عرفها الجلال (٢٠١٥: ٤٣) : القيم هي مجموعة من التصورات المعرفية والعاطفية الراسخة التي يؤمن بها الفرد إيماناً قوياً، مما يخلق نظاماً من المعايير يحكم من خلالها على الأشياء بأنها جيدة أو سيئة، مقبولة أو غير مقبولة. تؤدي هذه القيم إلى سلوكيات متسقة تتميز بالاستقرار والتكرار والشعور بالفخر.

تعريف القيم إجرائياً بأنها: "مجموعة المبادئ العاطفية التي توجه سلوك الفرد في حياته اليومية، وتساعد على الحكم على الأشياء سواء كانت مادية أو معنوية في مواقف التفضيل والاختيار".

القيم في التربية الإسلامية/ عرفها الجلال (٢٠٠٧: ص ٩٨) بانها منظومة متجذرة في عقائد إلهية يعتنقها الفرد ويعكسها المجتمع، ومن هذه المنظومة ينشأ سلوك يحكمه مجموعة من الأحكام المستوحاة من الشريعة الإسلامية، والتي يعتنقها الأفراد طوعاً لتحسين حياتهم المادية والروحية، ومن خلال هذه المنظومة يتم وضع مجموعة من المعايير للحكم على الأشياء والأشخاص والسلوكيات، وتحديد ما إذا كانت مرغوبة أو غير مرغوبة.

دور المؤسسات التعليمية في تنمية قيم المواطنة

إنَّ استكشاف دور المواطنة في المناهج الأكاديمية مرتبط بعدة فرضيات أساسية تحتاج إلى اختبار وإثبات أو رفض. تشير الفرضية الأولى إلى أن كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية تولي أهمية أكبر لقيمة المواطنة. تفترض الفرضية الثانية أنه كلما كانت الخطط التعليمية أكثر شمولاً وتوازناً في تناول المواطنة، كلما انعكس ذلك بشكل إيجابي في المناهج. تربط الفرضية الثالثة بين الاهتمام بالمواطنة والاهتمام المتوازن والموازي بالأبعاد الأخرى لمسؤوليات المعلم. (عبود، ٢٠١١).

دور المناهج المدرسية في تنمية قيم المواطنة

تشكل المواد الدراسية والمحتوى الأساس المعرفي الأساسي لتعليم الطلاب، حيث تعمل كأساس للتدريس وأنشطة التعلم وغيرها من العمليات التعليمية مثل التفاعلات والمناقشات وقياس وتقييم إنجازات الطلاب. وعلى هذا النحو، يمكن للمحتوى في جميع المواد أن يلعب دوراً مهماً في تنمية الشعور بالانتماء بين الطلاب. (تركو، ٢٠١٦).

ورغم تعدد المؤسسات والأساليب المستخدمة في تعليم المواطنة، فإن المدارس تتحمل المسؤولية الأساسية في إعداد مواطنين واعين، أكفاء، مسؤولين، وفعالين. ورغم وجود أشكال مختلفة من التعليم، مثل التعليم الحكومي (العادي) والتعليم الخاص إن التعليم باعتباره حق

أساسي من حقوق الإنسان، يقع في نهاية المطاف ضمن مسؤولية الدولة. ولذلك، تلعب المؤسسات التعليمية الحكومية دوراً حاسماً في تعزيز مفهوم المواطنة من خلال المناهج التعليمية المختلفة. (هويدي، ٢٠١٦).

سبل تنمية قيم المواطنة لدى الطالب في المدرسة

وتعمل المدرسة بطبيعتها العلمية والتربوية كمؤسسة اجتماعية وقناة أيديولوجية رسمية، وباعتبارها مؤسسة اجتماعية فإنها تعمل كمنظومة تهدف إلى تشكيل وتثقيف مواطن المستقبل، وذلك من خلال التعليم والتأهيل والتدريب والتنشئة الاجتماعية.

وكما أوضح بعض الباحثين، فإن المدرسة مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتلبية حاجة أساسية: وهي تنشئة الأفراد وتطبيعهم، وإعدادهم ليصبحوا أعضاء منتجين في المجتمع. وهي مؤسسة مميزة تلعب دوراً حاسماً في تشكيل سلوكيات وقيم الأفراد، ومواءمتها مع معايير وتوقعات المجتمع. ومن خلال هذه العملية، تساهم المدرسة في تنمية الأفراد القادرين على الانخراط والمساهمة بشكل فعال في بيئتهم الاجتماعية. (نوير، ٢٠١٢).

كما تعد المدرسة مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتتعاون مع الأسرة في تشكيل شخصية الفرد، وتلعب دوراً أساسياً في نقل التراث الثقافي إلى الأجيال القادمة، وهي مهمة أساسية ونبيلة. وإلى جانب ذلك، فإن المدرسة مسؤولة عن تعليم الطلاب قيم المواطنة ومبادئ الحياة، بغض النظر عن الاختلافات في الطبقة الاجتماعية أو الخلفيات الفردية. ومن خلال هذا، تساعد المدرسة في تعزيز الشعور بالوحدة والقيم المشتركة داخل المجتمع. (بالعسل، ٢٠١٧).

الدراسات السابقة

هدفت دراسة العنزي (٢٠١٧) إلى استكشاف دور معلمي المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب من وجهة نظر المشرفين التربويين. واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام استبانة مكونة من ٣١ فقرة تركز على الولاء والانتماء والمشاركة الاجتماعية. وقد تم تطبيق الاستبانة على عينة مكونة من ٨٠

مشرفاً من مختلف التخصصات. وأشارت النتائج إلى أن المعلمين لعبوا دوراً مهماً في تعزيز القيم الوطنية لدى الطلاب، وبدرجة عالية من المشاركة. بالإضافة إلى ذلك، كشفت الدراسة عن فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات المشرفين لدور المعلم في تعزيز قيم المواطنة، حيث أظهر أولئك الذين لديهم أكثر من ١٠ سنوات من الخبرة تصورات أقوى.

وقد أجرى **الغفير والسعيد والحمدي (٢٠١٦)** دراسة في سلطنة عمان لتقييم مدى قيام معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية بدمج قيم المواطنة في التفاعلات الصفية من وجهة نظر المشرفين التربويين. كما هدفت الدراسة إلى فحص أثر متغيري الجنس والتخصص. وقد تم استخدام المنهج الوصفي، وتم توزيع استبانة مكونة من ٣٠ فقرة على عينة مكونة من ٧٥ مشرفاً ومشرفة من معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية في محافظتي شمال وجنوب الباطنة. وعند تحليل البيانات، كشفت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة المعلمين لقيم المواطنة في التفاعلات الصفية كانت متوسطة في جميع العبارات. كما لم يتم العثور على فروق ذات دلالة إحصائية بين المشرفين والمشرفات فيما يتعلق بمتغير الجنس. كما أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مشرفي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية بناءً على متغير التخصص. وأوصت الدراسة بتنفيذ ورش عمل وبرامج تدريبية للمعلمين لتعزيز تدريس قيم المواطنة باستخدام أساليب التدريس الحديثة.

أجرى العازمي (٢٠١١) دراسة هدفت إلى التعرف على دور المعلمين في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت، وكذلك معرفة ما إذا كانت هناك فروق في أدوار المعلمين تبعاً لمتغيرات الجنس وسنوات الخبرة والمنطقة التعليمية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، باستخدام استبانة مكونة من ٤٠ فقرة، تغطي ثلاثة مجالات من القيم: السياسية والاجتماعية والاقتصادية. وقد تم تطبيق الاستبانة على عينة من ١٥٠١ معلم ومعلمة. وأشارت النتائج إلى أن دور المعلمين في تعزيز القيم الوطنية كان عالياً في جميع المجالات. بالإضافة إلى ذلك، كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط التصنيفات تبعاً لمتغيرات الجنس وسنوات الخبرة والمنطقة التعليمية.

أجرى مساعدة (٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع القيم الوطنية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن ودور المعلمين في تعزيز هذه القيم. كما هدفت الدراسة إلى التعرف على ما إذا كانت هناك فروق في تمثيل الطلبة لهذه القيم تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص ومستوى تعليم الوالدين، وكذلك معرفة ما إذا كانت هناك فروق في أدوار المعلمين في تنمية القيم الوطنية تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وركزت على المعلمين والطلبة في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن. وتكونت العينة من ١٥٨٦ طالب وطالبة و ٧٨٤ معلم ومعلمة. وتم جمع البيانات باستخدام مقياس القيم الوطنية للطلبة واستبانة للمعلمين. وأظهرت النتائج أن دور المعلمين في تنمية القيم الوطنية جاء بدرجة متوسطة. بالإضافة إلى ذلك، وجدت فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بأدوار المعلمين في تنمية القيم الوطنية، مع وجود فروق تعزى إلى الجنس (لصالح الذكور)، والتخصص (لصالح الدراسات الاجتماعية)، وعدد سنوات الخبرة (لصالح ذوي الخبرة من ١ إلى ٥ سنوات).

أجرى هلال وآخرون (٢٠٠٠) دراسة تهدف إلى تقييم مدى وجود مظاهر المواطنة بين طلاب المدارس الثانوية في دولة الكويت، كما يراها المعلمون وأولياء الأمور والطلاب أنفسهم. استخدمت الدراسة منهج المسح الوصفي، باستخدام الاستبيان كأداة بحث. شملت العينة ٥١٠ معلماً و ٣٨٤ ولي أمر و ٨٨٤ طالباً. أشارت النتائج إلى أن المعلمين يدركون وجود مظاهر المواطنة بين الطلاب بدرجة متوسطة، في حين يتفق كل من الآباء والطلاب أنفسهم إلى حد كبير. وجدت الدراسة أيضاً أن المدرسة والأسرة ووسائل الإعلام والأصدقاء تم تحديدهم كمساهمين أساسيين في تنمية المواطنة، مع اعتبار التلفزيون والمناهج المدرسية والصحف والمجلات أكثر الوسائل فعالية لتعزيز المواطنة.

هدفت دراسة شونغ (Chong ٢٠١٥) ، التي أجريت في هونج كونج، إلى تحليل تطور تعليم المواطنة في المدارس من خلال المناهج وممارسات المعلمين، بهدف تعزيز وتحسين المناهج بناءً على هذه النتائج. فحصت الدراسة المناهج وأهدافها، فضلاً عن مراقبة ممارسات

المعلمين في الفصول الدراسية ضمن عينات المجتمع. كشفت النتائج أن المناهج ركزت منذ فترة طويلة على تعليم الطلاب عن المواطنة، وأن ممارسات المعلمين لها تأثير إيجابي على فهم الطلاب لهذه القيم.

تعقيب على الدراسات السابقة

إنّ مراجعة الدراسات السابقة تسلط الضوء على أهمية الدور الذي تلعبه المدارس ومعلميها في غرس قيم المواطنة لدى الطلاب، كما يتضح من دراسات الغفير (٢٠١٦) والعنزي (٢٠١٧). وفي حين أن الدراسة الحالية تتوافق مع هذه الدراسات من حيث الموضوع والعينة، إلا أنها تختلف في هدفها. تهدف الدراسة الحالية إلى تحديد مدى ممارسة مدرسي التربية الإسلامية لتعزيز قيم المواطنة أثناء التفاعل الصفّي لطلبة المرحلة الإعدادية، وهو التركيز الذي لم يتم تناوله في الدراسات السابقة.

منهجية الدراسة

اعتمد البحث الحالية على المنهج الوصفي لدراسة ظاهرة علمية محددة، بهدف تقديم تفسيرات منطقية لها، وقد تم استخدام هذا المنهج لمعرفة مدى ممارسة مدرسي التربية الإسلامية لتعزيز قيم المواطنة أثناء التفاعل الصفّي لطلبة المرحلة الإعدادية من وجهة نظرهم.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع المدرسين والمدرسات التربية الإسلامية في المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية الانبار.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٦٧) مدرس ومدرسة من مدارس مديرية تربية محافظة الانبار تم اختيارهم باستخدام أسلوب العينة المتاحة، ويوضح الجدول (١) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة ومنها المؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

جدول (١) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراس

المتغير	التصنيف	العدد	النسبة المئوية
المؤهل	بكالوريوس	٣٢	٤٧.٨
	دراسات عليا	٣٥	٥٢.٢
	المجموع	٦٧	١٠٠.٠
الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٧	١٠.٤
	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	٢٢	٣٢.٨
	١٠ سنوات فأكثر	٣٨	٥٦.٧
	المجموع	٦٧	١٠٠.٠

أداة الدراسة

وبعد استعراض الأدبيات النظرية والدراسات السابقة حول مدى ممارسة مدرسي التربية الإسلامية لتعزيز قيم المواطنة اثناء التفاعل الصفّي لطلبة المرحلة الاعدادية ، استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وقد تم اختيار هذا الاختيار ليتوافق مع أهداف الدراسة ومنهجيتها وضرورة جمع بيانات محددة في فترة زمنية قصيرة نسبياً. وقد طور الباحث مقياساً بناءً على الدراسات والبحوث والرسائل العلمية ذات الصلة بالموضوع. وقد احتوت النسخة النهائية للأداة على ١٩ فقرة، تم تصنيفها إلى ثلاثة مجالات: المجال الأول ركز على الولاء والانتماء للوطن (٦ فقرات)، والمجال الثاني ركز على المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع (٦ فقرات)، والمجال الثالث ركز على الشعور بالمسؤولية الأخلاقية الدينية تجاه المجتمع (٧ فقرات). وقد تم صياغة الفقرات بطريقة واضحة ومباشرة لضمان سهولة الاستجابة من عينة الدراسة. وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، مع تعيين القيم العددية على النحو التالي: ٥، ١، ٢، ٣، و ٤. وتم التأكد من صحة المقياس وموثوقيته باستخدام أساليب الصلاحية الظاهرية والاتساق الداخلي.

للتأكد من ملائمة وفعالية الاستبانة في تحقيق أهداف الدراسة، تم التحقق من صدقها الظاهري من خلال عرضها على لجنة من أربعة خبراء في الإدارة التربوية، وتم تضمين أسئلة الدراسة وأهدافها مع الأداة، وتم إجراء تعديلات على الاستبانة بناءً على الملاحظات والاقتراحات المقدمة من الخبراء. ساعدت هذه العملية في تحسين الأداة لتمثيل أفضل للمفاهيم التي صممت لقياسها. تم تحديد صدق وموثوقية المقياس من خلال كل من أسلوب الصدق الظاهري والاتساق الداخلي. لضبط مقياس الخمس نقاط، تم اتباع النهج التالي: تم تحديد الحد الأعلى للمقياس عند ٥، والحد الأدنى عند ١، مع ثلاث فئات مطلوبة، وتم إضافة زيادة قدرها ١.٣٣ إلى نهاية كل فئة. ونتيجة لذلك، تم تنفيذ هذه الطريقة لتحسين المقياس بشكل أكبر. وتم اعتماد المقياس الاتي لتصحيح المقياس الخماسي الحد الاعلى للمقياس (٥) - الحد الأدنى للمقياس (١) عدد الفئات المطلوبة (٣) $1.33 =$ ، ومن ثم إضافة الجواب (١.٣٣) الى نهاية كل فئة.

وبناء على ذلك يكون:

١.٠٠ - ٢.٣٣ درجة منخفضة ، ٢.٣٤ - ٣.٦٧ درجة متوسطة

٣.٦٨ - ٥.٠٠ درجة مرتفعة

حساب الصدق والثبات : ولتقييم مدى صحة بناء الأداة، تم اختبارها على عينة استقصائية مكونة من (٣٠) فرداً من مجتمع الدراسة، باستثناء عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب معاملات ارتباط بيرسون للعلاقة بين الفقرات ومجالاتها، كما هو موضح في الجدول (٢).

جدول (٢) ارتباط فقرات كل مجال مع الدرجة الكلية

الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
الولاء والانتماء للوطن		المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع		الشعور بالمسؤولية الأخلاقية الدينية نحو المجتمع	
١	.٦٢٠	١	.٧٠٩	١	.٧١٩
٢	.٧٦٧	٢	.٨٢٦	٢	.٨٨١
٣	.٧٣٧	٣	.٨٥٧	٣	.٨٧٠
٤	.٨٢٢	٤	.٧٧٨	٤	.٨٥٧
٥	.٧٥٢	٥	.٧٠٤	٥	.٨٩٧
٦	.٧٦٠	٦	.٧٩٠	٦	.٨٤٦
				٧	.٧٠٢

تشير البيانات في الجدول ٢ إلى أن معاملات الارتباط لمجالات الأداة ذات دلالة إحصائية.

النتائج/ يشير ثبات أداة الدراسة إلى مدى اتساق النتائج وموثوقيتها وقدرتها على التنبؤ، وتحديدًا درجة الاتفاق أو الاتساق في نتائج الاستبانة عند تطبيقها عدة مرات في ظل ظروف متشابهة. لتقييم ذلك، تم استخدام اختبار الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ، والذي يقيس مستوى الاتساق في إجابات أفراد عينة الدراسة على جميع أسئلة المقياس. ويمكن تفسير ألفا أيضًا على أنه معامل الاتساق الداخلي للاستجابات، حيث تشير القيمة الأعلى إلى ثبات أكبر. يتراوح المعامل من ٠ إلى ١، وتعتبر قيمة ٦٠% أو أعلى مقبولة، مع تحديد بعض الدراسات للحد الأدنى عند ٧٠% أو أعلى، كما هو موضح في الجدول (٣).

جدول (٣) معاملات الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا ومعامل الارتباط بيرسون للمجال مع الأداة ككل

الرقم	المجال	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا	معامل الارتباط للمجال بالأداة ككل
١	الولاء والانتماء للوطن	٦	٠.٨٥٥	٠.٨٤٠
٢	المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع	٦	٠.٨٦٩	٠.٩١٦
٣	الشعور بالمسؤولية الأخلاقية الدينية نحو المجتمع	٧	٠.٩١٦	٠.٩١٢
	الكلية للأداة	١٩	٠.٩٤٠	

دالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١) وتشير البيانات في الجدول (٣) إلى أن معاملات الاتساق الداخلي حسب ألفا كرونباخ للأداة ككل (٠.٩٤٠) مرتفعة وذات دلالة إحصائية مما يدل على ثبات الأداة.

إجراءات الدراسة/ اتبع الباحث الإجراءات التالية:

- مراجعة الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية.
- تحديد عدد الأفراد في مجتمع الدراسة والعينة.
- إعداد النسخة الأولية لأداة الدراسة بعد مراجعة الأدبيات التربوية والدراسات ذات الصلة.
- التحقق من صحة وثبات أداة الدراسة لاستكمال شكلها.
- تطبيق النسخة النهائية لأداة الدراسة على عينة الدراسة المستهدفة في الموعد المحدد.
- ترميز البيانات ومعالجتها إحصائياً للإجابة على أسئلة الدراسة ووضع التوصيات المناسبة بناءً على النتائج.

متغيرات الدراسة/ تتضمن الدراسة المتغيرات التالية:

أولاً/ متغيرات التصنيف:

- المؤهل العلمي: والذي له مستويين: (بكالوريوس، دراسات عليا).

- سنوات الخبرة : والتي تنقسم إلى ثلاث فئات: (أقل من ٥ سنوات، من ٥ إلى ١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات).

ثانياً/ المتغير الاساسي:

مدى ممارسة مدرسي التربية الاسلامية لتعزيز قيم المواطنة اثناء التفاعل الصفّي لطلبة المرحلة الاعدادية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

بناءً على طبيعة الدراسة وأهدافها، تم تحليل البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتم استخلاص النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:
-معامل ارتباط بيرسون. ومعامل ألفا كرونباخ لتقييم ثبات أداة الدراسة. والنسب المئوية والتكرارات المتعلقة بالمتغيرات الشخصية. وتحليل التباين الأحادي لتقييم أثر المتغيرات (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) على المتغير التابع (ما مدى ممارسة مدرسي التربية الاسلامية لتعزيز قيم المواطنة اثناء التفاعل الصفّي لطلبة المرحلة الاعدادية). والمتوسطات والانحرافات المعيارية الخاصة بمقاييس وفقرات الأداة.

السؤال الأول/ ما مدى ممارسة مدرسي التربية الاسلامية لتعزيز قيم المواطنة اثناء التفاعل الصفّي لطلبة المرحلة الاعدادية ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لـ ما مدى ممارسة مدرسي التربية الاسلامية لتعزيز قيم المواطنة اثناء التفاعل الصفّي لطلبة المرحلة الاعدادية ، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها وجدول (٤) يوضح ذلك.

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات أداة الدراسة، مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب قيم الأوساط الحسابية (ن = ٦٧)

جدول (٤)

الرقم	المجالات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
٣	الشعور بالمسؤولية الأخلاقية الدينية نحو المجتمع	٤.٥٠	٠.٥٠	١	مرتفع
٢	المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع	٤.٣٩	٠.٥٣	٢	مرتفع
١	الولاء والانتماء للوطن	٤.٣٥	٠.٤٧	٣	مرتفع
	الاداة ككل	٤.٤٢	٠.٤٥	-	مرتفع

وتشير النتائج في الجدول (٤) إلى أن المتوسطات الحسابية للمجالات المتعلقة بمدى ممارسة مدرسي التربية الإسلامية لتعزيز قيم المواطنة أثناء التفاعل الصفّي لطلبة المرحلة الاعدادية تراوحت بين (٤.٣٥ - ٤.٥٠). وجاء المجال الثالث (الشعور بالمسؤولية الأخلاقية الدينية تجاه المجتمع) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٥٠) مما يدل على درجة عالية. وجاء المجال الثاني (المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤.٣٩) مما يدل على درجة عالية أيضاً. وجاء المجال الأول (الولاء والانتماء للوطن) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٤.٣٥) مما يدل على درجة عالية أيضاً. وبلغ المتوسط الحسابي العام للأداة (٤.٤٢) مما يدل على درجة عالية.

وتؤكد هذه النتائج على الدور المهم لمدرسي التربية الإسلامية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب. ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى حرص المدرسين على توضيح وتعزيز قيم المواطنة من خلال الأنشطة اللامنهجية التي تخدم المجتمع، مثل العمل التطوعي (مثل صيانة الحدائق) والمشاركة في الاحتفالات الوطنية. تساعد هذه الأنشطة على تعزيز المواطنة وغرس حب الوطن، وبالتالي تعزيز شعور الطلاب بالانتماء والولاء من خلال مساهماتهم في المجتمع.

وتتوافق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة العنزي (٢٠١٧) والتي ركزت على تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة من وجهة نظر المشرفين التربويين.

المجال الاول: الولاء والانتماء للوطن: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات في مجال "الولاء والانتماء للوطن" مع الأخذ في الاعتبار ترتيبها تنازلياً بناءً على المتوسطات الحسابية. كما هو مبين في جدول (٥).

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الولاء والانتماء للوطن (ن=٦٧)

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتبة	المستوى	الفقرة	نوع
٤.٢٧	٠.٧١	١	مرتفع	أسعى إلى ترسيخ مفهوم المواطنة في الوطن العربي، والعراق جزء لا يتجزأ منه، والتأكيد على أهمية الدفاع عنه.	٥
٤.٢٦	٠.٧١	٢	مرتفع	أحرص على أن يفهم الطلاب ويتعرفوا على دور المؤسسات العسكرية والأمنية في الحفاظ على وحدة الوطن وكرامته واستقلاله.	٦
٤.٠٣	٠.٦٧	٣	مرتفع	أنظم رحلات استكشافية للطلاب لزيارة المواقع الدينية والأثرية التي تعمق فهمهم للحضارة العراقية الغنية.	٣
٤.٢٥	٠.٦٤	٤	مرتفع	أعمل على تنمية مفهوم المشاركة في البرامج والفعاليات الوطنية التي تلهم حب الوطن وتعزز إنجازاته.	٤
٤.٥٥	٠.٥٣	٥	مرتفع	أعمل على تنمية مفهوم المشاركة في البرامج والفعاليات الوطنية التي تلهم حب الوطن وتعزز إنجازاته.	٢
٤.٧٠	٠.٤٩	٦	مرتفع	أساعد الطلاب على إدراك أهمية الإيمان بوحدة الوطن وكرامته، وضرورة الدفاع عنه.	١
٤.٣٥	٠.٤٧	-	مرتفع	المجال ككل	

ويشير الجدول (٥) إلى أن المتوسطات الحسابية للفقرات في مجال "الولاء والانتماء للوطن" تراوحت بين (٤.٧٠) و (٤.٢٧)، وكان أعلى متوسط للفقرة رقم (٥) والتي تنص على " أسعى إلى ترسيخ مفهوم المواطنة في الوطن العربي، والعراق جزء لا يتجزأ منه، والتأكيد

على أهمية الدفاع عنه"، بمتوسط حسابي بلغ (٤.٢٧)، مما يعكس درجة عالية. ويليها بفارق ضئيل الفقرة رقم (٦) والتي تنص على "أحرص على أن يفهم الطلاب ويتعرفوا على دور المؤسسات العسكرية والأمنية في الحفاظ على وحدة الوطن وكرامته واستقلاله"، بمتوسط حسابي بلغ (٤.٢٦)، مما يعكس درجة عالية أيضاً، وحصلت على المرتبة الثانية. وكان أدنى متوسط للفقرة رقم (١) والتي تنص على "أساعد الطلاب على إدراك أهمية الإيمان بوحدة الوطن وكرامته، وضرورة الدفاع عنه"، بمتوسط حسابي بلغ (٤.٧٠)، مما يعكس درجة عالية أيضاً.

بلغ المتوسط الحسابي لمجال الولاء والانتماء للوطن بأكمله (٤.٣٥) مما يدل على درجة عالية، ويعزو الباحث هذه النتائج إلى حرص المدرسين على تعزيز الولاء والانتماء للوطن أثناء تعاملهم مع طلابهم داخل الفصل الدراسي. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة العنزي (٢٠١٧) التي بحثت في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب من وجهة نظر المشرفين التربويين.

المجال الثاني: المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع: وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لل فقرات في مجال المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع، وترتيب الفقرات تنازلياً بناءً على متوسطاتها الحسابية، كما هو موضح في الجدول (٦).

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع (ن=٦٧)

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى	الفقرة	نوع
٤.٦١	٠.٧٠	١	مرتفع	أشجع الطلاب على الاهتمام بمساعدة العاجزين والأطفال من خلال مساعدتهم على عبور الشوارع والطرق بأمان.	١
٤.٥٢	٠.٦٦	٢	مرتفع	أؤكد على أهمية عبور الطلاب للشوارع أو الطرق في أكثر نقطة أمان لضمان خلوها من حركة المرور.	٢

٣	أضع من أولوياتي تكريم الطلاب الذين يهتمون ببيئة مدرستهم وشوارعهم من خلال المشاركة الفعالة في أنشطة التنظيف.	٤.٤٠	٠.٧٤	٣	مرتفع
٤	أسعى جاهداً لإشراك الطلاب في الأنشطة الخيرية، مثل التبرع للمنظمات والجمعيات، وكذلك زيارة دور رعاية المسنين ودور الأيتام.	٤.٣٧	٠.٦٥	٤	مرتفع
٥	أشجع الطلاب على المشاركة في حملات تنظيف الشوارع والمساعدة في تزيين المدينة التي يعيشون فيها.	٤.٢٢	٠.٦٧	٥	مرتفع
٦	أقوم بتنظيم الفرص للطلاب للمشاركة في مبادرات زراعة الأشجار على طول الشوارع والطرق كوسيلة للحد من التلوث.	٤.١٩	٠.٦٨	٦	مرتفع
المجال ككل		٤.٣٩	٠.٥٣	-	مرتفع

ويتضح من الجدول (٦) أن المتوسطات الحسابية للفقرات في مجال "المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع" تراوحت بين ٤.١٩ و ٤.٦١، وكان أعلى متوسط للفقرة رقم (١) والتي تنص على "أشجع الطلاب على الاهتمام بمساعدة العاجزين والأطفال من خلال مساعدتهم على عبور الشوارع والطرق بأمان"، بمتوسط حسابي بلغ ٤.٦١، مما يعكس درجة عالية. ويليهما الفقرة رقم (٢) والتي تنص على "أؤكد على أهمية عبور الطلاب للشوارع أو الطرق في أكثر نقطة أمان لضمان خلوها من حركة المرور"، بمتوسط حسابي بلغ ٤.٥٢، وهو أيضاً درجة عالية، محققة بذلك المركز الثاني. وفي المركز الأخير جاءت الفقرة رقم (٦) والتي تنص على "أقوم بتنظيم الفرص للطلاب للمشاركة في مبادرات زراعة الأشجار على طول الشوارع والطرق كوسيلة للحد من التلوث"، بمتوسط حسابي بلغ ٤.١٩، وهو ما يعكس أيضاً درجة عالية.

وكان المتوسط الحسابي العام للفقرة في مجال المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع ٤.٣٩، مما يشير إلى درجة عالية. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الجهود الناجحة في غرس قيم المواطنة لدى الطلبة، وتعزيز الشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع والبيئة والوطن.

المجال الثالث: المسؤولية الأخلاقية الدينية نحو المجتمع: وتم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال "المسؤولية الأخلاقية الدينية نحو المجتمع"، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية كما هو مبين في جدول (٧). وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال "المسؤولية الأخلاقية الدينية تجاه المجتمع"، وترتيب الفقرات تنازلياً بناءً على متوسطاتها الحسابية، كما هو موضح في الجدول (٧).

الجدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المسؤولية الأخلاقية الدينية نحو المجتمع (ن=٦٧).

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى	الفقرة	المتوسط الحسابي
٤.٦٦	٠.٥١	١	مرتفع	أحرص على أن يفهم الطلاب أهمية التحلي بالأخلاق السلمية القوية، واستخدام العقل في الحوار، واحترام آراء الآخرين.	٢
٤.٦١	٠.٥٢	٢	مرتفع	أركز على غرس وتنمية القيم الدينية لدى الطلاب، مثل احترام الذات والمشاركة الإيجابية في بناء مجتمع سليم.	١
٤.٦٠	٠.٥٢	٣	مرتفع	أؤكد للطلاب على ضرورة الالتزام بالبادئ الأخلاقية الإسلامية، واحترام القوانين، والامتناع عن مخالفتها.	٤
٤.٥٤	٠.٦٤	٤	مرتفع	أعمل على تعزيز النمو الروحي والأخلاقي والديني للطلاب لمساعدتهم على أن يصبحوا أكثر ثقة في أنفسهم.	٣
٤.٥٤	٠.٦٤	٥	مرتفع	أحرص على تنمية المعرفة الدينية والأخلاقية والثقافية للطلاب، ومساعدتهم على فهم أهمية الحوار البناء، والتفكير النقدي، والتطوع مع الآخرين.	٥
٤.٣٧	٠.٦٩	٦	مرتفع	أهدف إلى تنمية مواهب الطلاب، وتشجيعهم على أن يصبحوا مواطنين مطلعين ومفكرين وواعين بحقوقهم ومسؤولياتهم.	٦

٧	أشارك الطلاب في زيارات المساجد أثناء أوقات الصلاة وأشجعهم على الاستماع إلى جلسات الوعظ والإرشاد.	٤.٢١	٠.٧٣	٧	مرتفع
المجال ككل		٤.٥٠	٠.٥٠	-	مرتفع

يشير الجدول (٧) إلى أن المتوسطات الحسابية للفقرات المتعلقة بالمسؤولية الأخلاقية الدينية تجاه المجتمع تراوحت بين ٤.٢١ إلى ٤.٦٦، وقد سجل أعلى متوسط وهو ٤.٦٦ للفقرة رقم (٢) والتي تؤكد على "أحرص على أن يفهم الطلاب أهمية التحلي بالأخلاق السلمية القوية، واستخدام العقل في الحوار، واحترام آراء الآخرين"، وجاءت الفقرة رقم (١) في المرتبة الثانية بمتوسط بلغ ٤.٦١، وتسلط الضوء على "أركز على غرس وتنمية القيم الدينية لدى الطلاب، مثل احترام الذات والمشاركة الإيجابية في بناء مجتمع سليم"، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (٧) بمتوسط بلغ ٤.٢١، والتي تركز على "أشارك الطلاب في زيارات المساجد أثناء أوقات الصلاة وأشجعهم على الاستماع إلى جلسات الوعظ والإرشاد"، وبلغ المتوسط الحسابي العام لمجال المسؤولية الأخلاقية الدينية تجاه المجتمع ٤.٥٠، مما يدل على درجة عالية.

ويعزو الباحث هذه النتائج إلى الدور الحاسم الذي تلعبه القيم الأخلاقية الدينية في ترسيخها لدى الطلبة، مؤكدة على أهمية تربيتهم على المبادئ والقيم السليمة، وغرس حب الآخرين والتسامح معهم.

السؤال الثاني/ هل توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 - a)$ بين استجابات أفراد عينة مدى ممارسة مدرسي التربية الإسلامية لتعزيز قيم المواطنة أثناء التفاعل الصفّي لطلبة المرحلة الإعدادية تعزى للمتغيرات المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية) ؟

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات لمدى ممارسة مدرسي التربية الاسلامية لتعزيز قيم المواطنة اثناء التفاعل الصفّي لطلبة المرحلة الاعدادية (تعزيز للمتغيرات المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية)

المتغير	التصنيف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المؤهل	بكالوريوس	٤.٤٠	٠.٤٠
	دراسات عليا	٤.٤٣	٠.٤٩
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٤.١٧	٠.٤٧
	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	٤.٣٤	٠.٤٩
	١٠ سنوات فأكثر	٤.٥١	٠.٤٠

ويوضح الجدول (٨) وجود فروق ملحوظة في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية فيما يتعلق بمدى ممارسة مدرسي التربية الاسلامية لتعزيز قيم المواطنة اثناء التفاعل الصفّي لطلبة المرحلة الاعدادية ، وذلك بناءً على متغيرات الدراسة (المؤهل العلمي وسنوات الخبرة). ولتقييم دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، تم تطبيق تحليل التباين الثنائي (ANOVA) على الأداة الكلية. جدول (٩) يوضح ذلك.

تحليل التباين الثنائي لأثر (المؤهل العلمي وسنوات الخبرة) بمدى ممارسة مدرسي التربية الاسلامية لتعزيز قيم المواطنة اثناء التفاعل الصفّي لطلبة المرحلة الاعدادية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الاحصائية
المؤهل العلمي	٠.٨٧٩	٢	٠.٤٤٠	٢.٢٦٣	٠.١١٢
سنوات الخبرة	٠.٠١٨	١	٠.٠١٨	٠.٠٩٢	٠.٧٦٢
الخطأ	١٢.٢٣٥	٦٣	٠.١٩٤		
الكلّي	١٣.١٢٦	٦٦			

يتبين من جدول ٩ الآتي: لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية ($p > 0.05$) تتعلق بتأثيرات المؤهل العلمي أو سنوات الخبرة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الدور الأساسي لمدرسي المدارس في تعزيز قيم المواطنة لدى طلابهم، وينشأ هذا التأثير من شعور المدرسين بالولاء والانتماء الوطني لوطنهم، فضلاً عن التزامهم بالمعايير المجتمعية والمسؤولية الاجتماعية، حيث يلعب المدرسون دوراً رئيسياً في غرس هذه القيم، وتنمية المسؤولية الأخلاقية والدينية، وربط الطلاب بهويتهم الوطنية مع توعيتهم بثقافة وطنهم باعتبارها جانباً أساسياً منها.

التوصيات: بناءً على نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

١. إجراء دراسة ميدانية لتقييم مدى تواجد قيم المواطنة لدى مدرسي المدارس في المديرية التربوية الأخرى.
 ٢. تعزيز ودعم البحوث والدراسات التي تبحث في دور المدرسين في تنمية قيم المواطنة وتعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة، بدعم من وزارة التربية في العراق.
 ٣. تشجيع مشاركة الطلبة بشكل أكبر في الأنشطة اللامنهجية داخل المدارس، مثل تشكيل اللجان الفنية والثقافية وبرلمان الطلبة، لغرس روح الولاء للوطن.
- #### المراجع العربية

١. محمد علي. (٢٠١٢). دور الاسرة في تعزيز الانتماء الوطني وانعكاسه على قيم المواطنة لدى الشباب، رسالة ماجستير، جامعة ام القرى، السعودية.
٢. تركو، محمد. (٢٠١٦). قيم المواطنة الواجب توافرها في مناهج كلية التربية، جامعة دمشق. سوريا.
٣. الجلاّد، ماجد زكي. (٢٠٠٧). تعلم القيم وتعليمها. عمان: دار المسيرة.
٤. الحيارى، حسن. (٢٠١٣). أصول الثقافة التربوية في المجتمع الإسلامي. اربد : دار اليازوري.

٥. داوود، نصر محمد أحمد عبد العزيز . (٢٠١١). دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة
٦. الثانوية العامة رسالة ماجستير، جامعة كفر الشيخ، مصر.
٧. سيد ايمان مصطفى موسى. (٢٠١١). فاعلية وحدة مقترحة عن الفلسفات الشرقية القديمة في تنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى طلاب الصف الاول الثانوي، رسالة ماجستير في التربية جامعة القاهرة.
٨. العازمي، مزنة سعد (٢٠١١). دور الملعبين في تنمية القيم التربوية لدى طلبة المدارس الثانوية في الكويت، المجلة التربوية، ٢٥(٩)، الكويت.
٩. عبدالرؤوف، طارق (٢٠١١). المواطنة والتربية الوطنية اتجاهات عالمية وعربية، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة.
١٠. عدلي، هويدا (٢٠١٤). ديمقراطية التعليم وتعليم الديمقراطية في المواطنة المصرية. جامعة القاهرة.
١١. الغافر، هاشل والسعيد، حميد والحامدي، ماجد (٢٠١٦). درجة ممارسة معلمي التربية الاسلامية والدراسات الاجتماعية لقيم المواطنة في التفاعل الصفّي من وجهة نظر المشرفين التربويين في سلطنة عمان. مجلة تنمية الموارد البشرية استكمال ام تغيير في المسار . منتدى البدائل العربي للدراسات،
١٢. فتحية بالعل (٢٠١٧) دور المدرسة الجزائرية في تنشئة الفرد على قيم المواطنة، مجلة الاكاديمية الامريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا الجزائر .
١٣. مساعدة، حسام محمد (٢٠٠٦) . واقع القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في الأردن ودور المعلمين في تنميتها أطروحة دكتوراه غير منشورة. الجامعة الأردنية. عمان.
١٤. ناصر، ابراهيم. (٢٠١١) . مقدمة في التربية، مدخل الى التربية، دار عمان للنشر والتوزيع، عمان.
١٥. نوير، عبدالسلام. (٢٠١٢). التعليم كبوتقة للمواطنة في المواطنة المصرية ومستقبل الديمقراطية، جامعة القاهرة.

١٦. هلال، فتحي وآخرون. (٢٠٠٠). دور مديري المدارس في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلاب الثانوية بالمدينة المنورة رسالة ماجستير منشورة ، جامعة طيبة، المدينة المنورة.
١٧. هويدي، عبد الباسط. (٢٠١٦) . المناهج التربوية ودورها في تنمية قيم المواطنة، جامعة الوادي السودان.

المراجع الأجنبية:

1. Chong, E. (2015). Global Citizenship Education and Hong Kong Secondary school Curriculum guidelines. Asian education

